

بحار الأنوار

[259] عولتاه (1) فمالي من شفيح يطاع، ولا صديق يرحمني، فلو أن لي كرة (2) فأكون من المؤمنين. " ف ج 1 ص 63 - 64 " 95 - كا: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن عمرو بن عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام مثله. وزاد فيه: فما يفتر (3) ينادي حتى يدخل قبره، فإذا ادخل حفرته ردت الروح في جسده، وجاء ملكا القبر فامتحناه، قال: وكان أبو جعفر عليه السلام يبكي إذا ذكر هذا الحديث. " ف ج 1 ص 64 " 96 - كا: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: ما ندري كيف نضع بالناس؟ ! إن حدثناهم بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وآله واله ضحكوا، وإن سكتنا لم يسعنا. قال: فقال ضمرة بن مبعد: (4) حدثنا، فقال: هل تدرون ما يقول عدو الله إذا حمل على سريرته؟ قال: فقلنا: لا، قال: فإنه يقول لحملته: ألا تسمعون؟ إنني أشكو إليكم عدو الله خدعني وأوردني ثم لم يصدرني، وأشكو إليكم إخوانا وأخيتهم فخذلوني، (5) وأشكو إليكم دارا أنفقت فيها حريتي فصار سكانها غيري، فارقوا بي ولا تستعجلوا. قال ضمرة: يا أبا الحسن إن كان هذا يتكلم بهذا الكلام يوشك أن يثب على أعناق الذين يحملونه، قال: فقال علي بن الحسين عليه السلام: اللهم إن كان ضمرة هزأ من حديث رسولك فخذة أخذ أسف، قال: فمكث أربعين يوما ثم مات، فحضره مولى له قال: فلما دفن أتى علي بن _____ (1) العولة والعويل: رفع الصوت بالبكاء وفي المصدر: عويله خ ل. (2) الكرة: الرجوع إلى الدنيا. (3) أي لا يسكن ولا ينقطع. (4) في الكافي والمرآت المطبوعين: ضمرة بن معبد (سعيد خ ل) ولعله هو ضمرة بن سعيد بن أبي حنة المترجم في تقريب التهذيب بقوله: ضمرة بن سعيد بن أبي حنة - بمهملة ثم نون، وقيل: موحدة - الانصاري المدنى ثقة من الرابعة. (5) في الكافي المطبوع هنا زيادة وهى هذه: وأشكو إليكم أولادا حاميت عليهم (عنهم خ ل) فخذلوني.